

كوكبة الأحساء تحتفي بالدكتور سعيد الوايل

مؤلفات الدكتور سعيد الوايل ثرية وغنية وإضافة للمكتبة العربية. هذا ما قاله الدكتور مخلص الزيودي المشرف على رسالة الدكتوراه للباحث سعيد الوايل في حفل التكريم والوفاء الذي أقيم مساء الأحد الحادي عشر من شهر رمضان الجاري في قهوة السيد في مدينة الهفوف.

وكان سعيد الوايل حصل على شهادة الدكتوراه من الأكاديمية العربية في الدنمارك في مطلع شهر رمضان الجاري، والتي حملت عنوان "(القيم الدينية والاجتماعية وتأثيرها على تصميم المباني السكنية في محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية - الحسينيات والمآتم الشيعية أنموذجاً)".

وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور مشاري النعيم من جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل "رئيساً" وعضوية كل من الدكتور إحسان الرباعي من جامعة جدارة بالأردن والدكتور جمال القواسمي من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والدكتور مخلص الزيودي من جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.

قام على تنظيم الحفل إبراهيم الشبيث والسيد حسن الحسين صاحب مطعم ومقهى السيد والمصور سعيد رمضان. حضر الحفل جمع من محبي سعيد الوايل. تحدث في الحفل الذي قدمه إبراهيم الشبيث الشاعر محمد الحرز ومحمد بو ناقة والمصور سعيد رمضان والإعلامي جعفر عمران وصادق الأمير وموشحات للسيد محمد المكي. وفي نهاية الحفل تسلّم سعيد الوايل عدداً من الهدايا كما قدم هو الهدايا لمنظمي الحفل.

لم تكن شهادة الدكتوراه التي نالها الفنان سعيد الوايل بهدف الحصول على ترقية وظيفية أو زيادة في المرتب الشهري أو حتى لأجل وجاهة اجتماعية، بل نتيجة شغف في التراث العمراني والمعماري في محافظة الأحساء والخليج العربي أيضاً، بدأ منذ طفولته من ملاحظة الرسوم على الجدران ثم تصوير الأبواب الخشبية والزخارف الجصية على البيوت وتتبع الروح الفنية في تلك الرسوم والنقوش حتى انتهى به الأمر إلى الحصول على درجة الدكتوراه في العمارة الداخلية.

لا يمكن الفصل بين طفولة سعيد الوايل وبين نيته درجة الدكتوراه، فقد لعبت الأحياء القديمة في مدينة الهفوف في الأحساء التي عاش دوراً مهماً في تكوين شخصيته الفنية منذ طفولته، حيث البيوت الطينية

المليئة بالزخارف الهندسية والنباتية المستمدة من النخلة، التي أحب أن يوثقها بكاميرته وحين اشتد عوده راح يرسمها في لوحات فنية.

في سن السابعة من عمره اشتغل في خياطة البشوت والتي تدخل الزخرفة في صناعتها وتكوينها، وفي المرحلة المتوسطة حيث كان الرسم هاجسه الأول بدأ يرسم الشعارات على الملابس الرياضية للاعبين في أندية الحوار، ورسم الشخصيات الكرتونية ووجوه بعض أقاربه وأصدقائه، وصاحبت هواية الرسم في تلك الفترة هواية التصوير الفوتوغرافي، ولأنه مولع بالرسم والتصوير والفن بجميع فروعها فقد أصدر في العام 1984 مجلة مصورة للأطفال بعنوان "مجلة عدنان" وفي العام 1992 أسس نادي التصوير الضوئي في الأحساء مع المصور علي المبارك "المصور العالمي الآن"، وأشرف على العديد من الدورات والمعارض التشكيلية ورسوم الأطفال ثم افتتح صالة "أصيل جاليري" لرسم وبيع اللوحات الفنية بين عامي 1995 و1999 بهدف نشر ثقافة اقتناء اللوحات الفنية العالمية والمحلية.

في شبابه حمل الكاميرا وراح يجوب دول الخليج العربي ثم العراق وإيران والهند، يصوّر الأبواب الخشبية بتفاصيلها والزخارف الخشبية والحصية، ولم يشبع نهمه التصوير، أحب أن يمتلك أسرار تلك النقوش والزخارف ويتعرف على طريقة رسمها ونقشها والروح التي تقف وراء تلك النقوش الفنية، فبدأ يجري حوارات مع البنائين والحرفيين الذين يقومون بتصميم وتنفيذ تلك الرسومات على الجدران والأبواب ويوثقها.

سار سعيد الوائيل في طريق واحد، طريق طويل صعب ووعر. كرّس سعيد الوائيل حياته في البحث عن جماليات التراث، حمله شغفه ليسافر بحثاً عن معلومة وتدوينها وتوثيقها، ولعل هذا ما يجعلنا اليوم ننظر إلى سعيد الوائيل ليس كمصديق أو أنه فنان بل يمكن القول أنه تحول إلى رمز للحب والشغف والجدية وتحويل الشغف إلى واقع وإلى معلومة للآخرين ورصد لتجربة الأجداد والآباء والنظر إليها نظرة اعتزاز وفخر، وليست مجرد تراث تاريخي.

وثّق عشقه وحبه للتراث العمراني في عدة مؤلفات مطبوعة، هذه المؤلفات بين أيدينا نراها ونقرأها ونحملها، ولكننا لم نرَ الانتظار والصبر والخيبات والخذلان الذي يعود به إلى البيت مما يتكبّده من الوقوف على أبواب المسؤولين في المؤسسات الثقافية والفنية والتراثية وتحويل مخطوطات كتبه من مكتب إلى مكتب ومتابعاتها للحصول على موافقة لطباعتها، فقد كانت مؤلفات

جديدة وغير تقليدية وربما غريبة آنذاك، ومن الصعب استيعابها وتبنيها والموافقة على طباعتها.

مؤلفات د. سعيد الوائل، هي:

- 1_ كتاب (الأبواب والنقوش الخشبية في عمارة الشارقة التقليدية) صادر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة -2003م.
- 2_ كتاب (الأبواب والنقوش الخشبية في عمارة المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية) صادر عن دار الملك عبدالعزيز بالرياض - 2011م.
- 3_ كتاب (الأبواب والنقوش الخشبية الإسلامية في المباني التاريخية في الخليج العربي)، دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، 2014م.
- 4_ كتاب (النقوش الجصية الأحساءية) - الهيئة العامة للسياحة والآثار بالمملكة العربية السعودية - 2015م.
- 5_ كتاب (أبواب دبي التاريخية) - دار ماوكلي ببلوشور - الشارقة - 2020م.
- 6_ كتاب المعجم (الاثنوغرافي للمصطلحات الدارجة المستخدمة في البيئة العمرانية التقليدية في الأحساء) - دار الملك عبدالعزيز - الرياض (تحت الطباعة).
- 7_ كتاب (المسكن في عمارة الأحساء التراثية .. تاريخ وهوية) مخطوط.
- 8_ كتاب (عمارة المباني التاريخية في الأحساء) - مخطوط.
- 9_ كتاب (البوابات والواجهات وزخارفها في مباني الأحساء التاريخية) - مكتبة الملك عبدالعزيز - الرياض (تحت التحكيم).

العضويات:

عضو اللجنة العالمية للمحافظة على التراث الإنساني "ايكوموس".

عضو جمعية المحافظة على التراث بالمملكة العربية السعودية

عضو جمعية التراث العمراني بدولة الإمارات العربية المتحدة

عضو جماعة الأحساء للتصوير الضوئي

عضو الجمعية السعودية للتصوير الضوئي

المشاركات:

- شارك في العديد من المؤتمرات والمناسبات والملتقيات العلمية والورش المصاحبة.
- مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية والمقالات المنشورة التي تهتم بالنواحي العمرانية والتاريخية والتوثيقية في الأحساء والخليج العربي .
- شارك في إقامة العديد من الدورات والمحاضرات وورش العمل.
- أنجز الباحث خلال العقود الأخيرة عدة مشاريع تختص بالتوثيق والحفاظ العمراني والتاريخي للمباني التاريخية في الأحساء والخليج والعربي، وما يرتبط بها من جماليات وزخارف ونقوش في كافة مناطق الخليج .
- باحث معتمد ضمن فريق العمل لتوثيق وحصر (التراث الثقافي غير المادي الوطني) في محافظة الأحساء الذي تقوم به الجمعية السعودية للمحافظة على التراث .
- أشرف على ترميم العديد من المباني التاريخية الرسمية والخاصة بالتعاون مع وزارة الثقافة .
- رشح للعمل في الهيئة العامة للسياحة والآثار في برنامج التراث والثقافة في بداية تأسيسها ، وشارك في مشروع التصميمات الأولية لتطوير صناعة البسط والسجاد اليدوية في الهيئة العليا للسياحة .

- العمل على جمع وتوثيق بعض الفنون التقليدية في الخليج العربي .
 - توثيق وتصوير معالم الأحساء السياحية والأثرية بالتعاون مع أمانة الأحساء .
 - توثيق مظاهر الحياة التقليدية والاجتماعية في الخليج العربي في لوحات تشكيلية وصور فوتوغرافية .
 - شارك في تحكيم العديد من المناسبات والمسابقات في التصوير الضوئي والفن التشكيلي .
 - أشرف على تنظيم مجموعة من الدورات والمعارض التشكيلية , والفوتوغرافية ورسوم الأطفال .
- من فقرات الحفل

1- القران الكريم "للاستماع اضغط هنا "

2- تقديم الدكتور ابراهيم يوسف "للاستماع اضغط هنا "

3- الاستاذ والناقد محمد الحرز "للاستماع اضغط هنا "

4- الاعلامي الاستاذ : جعفر عمران "للاستماع اضغط هنا "

5- الاستاذ محمد ابو ناه "للاستماع اضغط هنا "

6- المحتفى به الدكتور سعيد الوابل "للاستماع اضغط هنا "

7- الدكتور المشرف على الرسالة "للاستماع اضغط هنا "

8- الاستاذ سعيد الرمضان "للاستماع اضغط هنا "

9- الاستاذ كمال الامير "للاستماع اضغط هنا "

